قال السيوطي وأما أنا فاحفظ ما يتي حديث ألف ولو وجدت أكثر منها لحفظته ولعله لا يوجد على وجه الأرض الآن أكثر من ذلك قال مولفه وقد اودع السيوطي في الجامع الكبير خمسة وثمانين الف حديث وجعله قسمين قسما في الاقوال واخر في الافعال واوعد في الجامع الصغير عشرة الاف حديث وتسعمايه بتقديم التاء على السين وتيقنا وثلاثين حديثا كما افاد ذلك شيخ بعض مشايخنا العلامة الشريف يوسف الاريسوني تلميذ السيوطي رضي الله عنهما وعنا امين الفصل السادس وفيه فرعان الاول في ذكر اول من صنف في مصطلح الحديث قال الحافظ ابن حجر اول من صنف في الاصطلاح القاضي ابو محمد الرامهرمزي فعمل كتابه المحدث الفاضل لكنه لم يستوعب وتلاه ابو عبد الله النيسابوري لكنه لم يهذب ولم يرتب وتلاه ابو نعيم الاصبهاني فعمل على كتابه مستخرجا وابقا فيه اشيا للمتعقب ثم جا بعدهم الخطيب البغدادي فعمل قوانين الرواية كتابا سماه الكفا وفي اداب الشيخ والسامع كتابا سماه الجامع لاداب الشيخ والسامع وقل فن من فنون الحديث الا وصنف فيه كتابا مفردا فكان كما قال الحافظ ابو بكر بن نقطه كل من انصف علم ان المحدثين بعده عيال على كتبه ثم جمع ممن تاخر عنه القاضي عياض كتابه الالماع وابو حفص الميانجي جزا سماه ما لا يسع المحدث جهله وغير ذلك الى ان جا الحافظ الامام تقي الدين ابو عمرو عثمان بن الصلاح الشهرزوري نزيل دمشق فجمع ما ولي تدريس الحديث بالمدرسة الاشرفية كتابه المشهور واملاه شيا فشيا واعتنى بتصانيف الخطيب المفرقة فجمع شتات مقاصدها وضم اليها من غيرها نخب فوايدها فاجتمع في كتابه

مالم

مالم يجتمع في غيره ولذا عكف الناس عليه وساروا بسيره فلا يحصى كم ناظم له لا مختصر ومسند رك عليه ومقتصر ومعترض عليه ومقتض قال الا انه لم يحصل ترتيبه على الوضع المتناسب بان يذكر ما يتعلق بالمتن وحده وما يتعلق بالسند وحده وما يشترك فيه معا وما يختص بكيفية التحمل والاداء وحده وما يتعلق بصفات الرواه وحده لانه جمع متفرقات هذا الفن من كتب مطولة في هذا الحجم اللطيف ورأى تحصيله والقاه على طالبه اهم من تاخير ذلك الى ان تحصل العناية التامة بحسب ترتيبه قال السيوطي وقد تبعه على هذا الترتيب جماعة منهم النووي وابن كثير والعراقي والبلقيني وابن جماعة والتبريزي والطيبي والزركشي رحمهم الله اجمعين الفرع الثاني في عدة انواع علوم الحديث قال السيوطي قال الحازمي في كتاب العجاله علم الحديث يشتمل على انواع كثيره تبلغ مايه نوع كل نوع منها علم مستقل لو انفق الطالب فيه عمره لما ادرك نهايته وقد ذكر ابن الصلاح منها وتبعه النووي خمسه وستين قال وليس ذلك باخر الممكن في ذلك فانه قابل للتنويع الى ما لا يحصى اذ لا تحصى احوال رواه الحديث وصفاتهم ولا احوال متون الحديث وصفاتهم وما من حاله منها ولا صفة الا وفي بعضه ان تفرد بالذكر واهلها فاذا اعي نوع على حاله قال الحافظ ابن حجر وقد اخل يعني ابن الصلاح بانواع مستعمله عند اهل الحديث منها القوي والجيد والمعروف والمحفوظ والمعود والثابت والصالح ومنها في صفات الرواه اشيا كثيره كمن اتفق اسم شيخه والراوي عنه وكمن اتفق اسمه واسم شيخه وشيخ شيخه او اسمه واسم ابيه وجده او اتفق اسمه وكنيته وغير ذلك